

النهاية في غريب الأثر

{ قبع } (ه) فيه [كانت قَبِيعَة سَيِّف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة] هي التي تكون على رأس قائم السَّيْف . وقيل : هي ما تحت شارِبِي السَّيْف . (ه) وفي حديث ابن الزبير [قَاتَلَ (في الأصل [قَاتَلَ] والتصحيح من : ا واللسان والهروي ومما سبق في (ضبح)) الله فُلَانًا ضَبِجَ ضَبِجَةَ الذَّعْلَابِ وَقَبِيعَ قَبِيعَةَ القُنْدُفُذِ] قَبِيعَ : إذا أَدَخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخَفَى كَمَا يَفْعَلُ القُنْدُفُذُ . - وفي حديث قُتَيْبَةَ [لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ وَلايَتِكُمْ وَالرَّؤُوفُ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّيَّةَ] هو رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه فضرب به المثل .

[ه] وأما قولهم للحارث بن عبد الله : [القُبَاعُ] فَلِإِنَّهُ وَلِيَّ البَصْرَةِ فَغَسَّيرَ مَكِّيَّيْلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مَكِّيَّالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ العَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ مَكِّيَّالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعُ فَلُقِّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يقال : قَبِيعَتُ الجُوالِقِ إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ يُرِيدُ : إِنَّهُ لَدُوٌّ قَعْرٌ .

(س) وفي حديث الأذان [فَذَكَرُوا لَهُ القُبْعَ] هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها فرُويت بالباء والتاء [والتاء (تكملة من اللسان ومما يأتي في (قنع)] والنون وسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى في حرف النون لأنَّ أكثر ما تُرْوَى بِهَا